

٣٩١ - باب الرجل يقول: ليس بشيء وهو يريد أنه ليس بحق

٨٨٢ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَنبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَرُوةَ بْنِ الزَّيْبِرِ: أَنَّهُ سَمِعَ عَرُوةَ بْنَ الزَّيْبِرِ يَقُولُ: قَالَتْ عَائِشَةُ زَوْجُ النَّبِيِّ ﷺ: سَأَلَ نَاسُ النَّبِيِّ ﷺ: عَنْ الْكُهَّانِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسُوا بِشَيْءٍ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُمْ يَحْدُثُونَ بِالشَّيْءِ يَكُونُ حَقًّا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تِلْكَ الْكَلِمَةُ [مِنَ الْحَقِّ]»^(١) يَخْطُفُهَا الشَّيْطَانُ، فَيَقْرَأُهَا بِأُذُنِي وَلِيَهُ كَقَرْقَرَةِ الدَّجَاجَةِ، فَيَخْلُطُونَ فِيهِ بِأَكْثَرِ مِنْ مِائَةِ كَذْبَةٍ»^(٢).

٣٩٢ - باب المعارض

٨٨٣ - حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ: حَدَّثَنَا شَعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَحَدَا الْحَادِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَرْفُقْ يَا أَنْجَشَةُ - وَيَحَكَ - بِالْقَوَارِيرِ»^(٣).

٨٨٤ - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ: قَالَ أَبِي: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمَرَ، عَنْ عَمَرَ - فِيمَا أَرَى، شَكََّ أَبِي^(٤) - أَنَّهُ قَالَ: حَسَبُ امْرِئٍ مِنْ الْكَذِبِ أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»^(٥).

(١) زيادة من البخاري (٧٥٦١).

(٢) أخرجه البخاري (٧٥٦١ و ٥٧٦٢ و ٢٦١٣)، ومسلم (٢٢٢٨) قال في «الفتح» (١٠/٢٢٠): كَذَّبَهُ هُنَا بِالْفَتْحِ، وَحُكِيَ الْكَسْرُ . . . ا.هـ.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٤٩ و ٦١٦١ و ٦٢٠٢ و ٦٢٠٩)، ومسلم (٢٣٢٣).

(٤) هو من قول معتمر، أبوه هو: سليمان التيمي، وقد رواه يزيد بن هارون عن التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: . . . فذكره، ولم يشكّ اهـ. أخرجه البيهقي في «سننه»، وفي «الشعب» (٢٠٣/٤) بالمتن الآتي وهذا قد صح مرفوعاً اهـ. الألباني في تخريجه.

(٥) أخرج مسلم في مقدمة «صحيحه» (٥)، وأبو داود (٤٩٩٢) عن أبي هريرة يرفعه: «كفى بالمرء إثماً أن يحدث بكل ما سمع».